

آية خريمة

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) البقرة (١٨٣)

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة فلم يفلق منها باب، وينادي مناد كل ليلة: يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة» أخرجه أحمد والبيهقي وصححه الألباني

حديث رمضان

مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

يقلم: جمال محمد بواطنة

بأصعاف الالم والتعب الذي يحس به من أتسخت ثيابه أو ظاهر بدنه إن كان عنده بعض الإيمان، يقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: (المؤمن يرى ذنبه كأنه جبل عظيم يكاد يسقط عليه، والفاسق يرى ذنبه كأنه حط على أنفه فقال هكذا فطرا). إن هذه المقدمة الطويلة هي تمهيد طبيعي لحديثنا، وذلك أن الذنوب كثيرة، والخطايا عظيمة، فالجو العام مشحون بصنوف الذنوب الخطايا، فما يرى وما يسمع، وما يتحدث به صميدة للذنوب، وما يجتمع من الخطايا في يوم واحد يصعب إحصاؤه فما بالك بشهر وبسنة. إن من فوائد ومكافئ وبركات رمضان مغفرة الذنوب والإغتسال من الأدران، فقد صخ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه) صحيح مسلم. وفي الحديث الآخر يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (الصلوات الخمس والخمسة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن ما اجتنب الكبائر) مسند أحمد. في ضوء ما سبق يتبين لنا بما لا يدع مجالاً للشك أننا في أمس الحاجة لرمضان لنفتسل من كل ما قل بنا طيلة العام من الأوساخ والأدران، فرمضان نغمة من نفحات الله التي يجب التعرض لها لأخذ مكاسيها ونوال منافعها والتي من ضمنها ومن أهمها على الإطلاق مغفرة الذنوب والآثام قبل فوات الأوان؛ فالذنوب خطيرة وأثارها مدمرة في الدنيا والآخرة ففي الدنيا تحجب العبد عن ربه، ولها وحشة في العقل والقلب،

بما عاقل إلا ويطمع ويحرص دائماً على أن يكون نظيف البدن، نظيف الثياب، جميل المظهر، رائع المنظر، متمتعاً بالصحة والعافية، ينعم بالأمن والأمان، ويرفل في أبهى ثياب العزة والرفضوان. إن من تتسخ ثيابه هو رطل إلى تبدلها، ولا يرضى أن يراه أحد وهو يرتديها، وهذه فطرة بشرية عند كل العقلاء؛ ذلك أن القذارة على البدن أو على الثياب تايها الطابع السليمة وتعتبرها عبثاً قبيحاً لا يجب التحلص منه، وتعلم علم اليقين أنها مرتع وخيم من مراتع الجراثيم والفيروسات، وتتنافى مع كل مظاهر الزوجة والهجبة والجمال، وفي الحديث الشريف يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله جميل يحب الجمال) صحيح مسلم. وكذلك يحرص كل العقلاء على نظافة بيوتهم وأسواقهم ومساجدهم وكل الأماكن التي لهم بها علاقة وإقامة، ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا أفنيتكم) رواه الترمذي وهو في مسند البرز. لئن كان هذا فيما ظهر فإن تنظيف الباطن وطهارته تعدن بكل المقاييس ضرورة ملحة؛ ذلك أن من علقته به الذنوب والآثام، وتلطخ باطنه بالخطايا والأدران، يحس

وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ...

«وزير الأوقاف سابقاً»

مدن عربية وإسلامية

مكة المكرمة بيت الله العتيق تهوي إليها الأفئدة



إنها سميت بذلك لآزدحام الناس فيها أو لأن العرب في الجاهلية كانت تقول إنه لا يتم حجهم حتى يأتوا الكعبة «فيمكون» بها أي يصنعون صغير «المكاو»، وهو طائر يسكن الحدائق وكانوا يصفرون ويصفقون بأيديهم إذا طافوا حولها «المكاء والتصدية»، وهناك من يرى أنها عرفت بكة لأنه لا يفجر أحد بها، أو يعتدي على حرمتها إلا بكت عنقه، ومن المعروف لدى علماء اللغات السامية القديمة أن «بك» تعني الوادي. وقد ورد في كتابات يونانية قديمة ذكر لمدينة عربية قديمة هي «مكربة» ويعتقد أن اليونان سجلوا اسمها محرفاً عن أصله «مكة الرب» أو «مكة أم رب» باستخدام الألف والميم للتعريف جريا على عادة أهل اليمن قديماً. ووردت مكة في القرآن الكريم بعدة مسميات وهي: مكة وبكة وأم القرى والبلد الأمين، بينما عرفت في المصادر العربية بأسماء متعددة منها البلدة والبيت العتيق والحاظمة وأم زخم.

مكة المكرمة هي الحاضرة الدينية الأقدس والأقدم على وجه الأرض، وهي قبلة كل مسلم في صلواته، ومقصد كل زائر لبيت الله الحرام حاجاً أو معتمراً. ويعود تاريخ مكة إلى حوالي ٢٠٠٠ عام قبل الميلاد إذ كانت قرية صغيرة في واد جاف تحيط بها الجبال من كل جانب. وهناك أسكن إبراهيم عليه السلام زوجته هاجر وابنه إسماعيل، ويقال إن قافلة تجارية من قبيلة «جرهم» اليمنية مرت بكة واستأذنت هاجر في السكن بجوارها، فحرت بهم ودعوا قومهم من اليمن، فوفدوا إلى مكة واستقروا بها فتعلم إسماعيل عليه السلام لغتهم وتزوج منهم مرتين، وعندما عاد إبراهيم عليه السلام مرة أخرى إلى مكة أمره الله ببناء البيت ثم أمر الله تعالى خليله إبراهيم بأن يؤذن في الناس بالبحر، وهكذا تبوأ مكة المكرمة مكانتها الدينية.

حراء حيث كان الرسول صلى الله عليه وسلم يتعبد قبل البعثة وفيه نزل عليه الوحي ويصل ارتفاع جبل النور إلى ١٤٢م، وهناك أيضا جبل ثور وبه غار ثور الذي مكث فيه النبي -صلى الله عليه وسلم- مع الصديق أبي بكر خلال رحلة الهجرة إلى المدينة ويصل ارتفاع قمة جبل ثور إلى ٧٢٨م، أما جبل عمر وهو أحد جبال مكة الشهيرة فتتم الآن إزالته لتشييد فنادق ووحدات سكنية جديدة.

وتجري في الوقت الراهن خطة لتوسيع المنطقة المحيطة بالحرم تشمل تطوير منطقة الشامية لتوفير بيئة عمرانية تتناسب مع طبيعة عمارة المسجد الحرام وتوسيع ساحات الحرم والفصل بين حركة الحجاج والسيارات وتيسير خروج آمن وسريع للحجاج من الجهة الشمالية للحرم فضلا عن إضافة ساحات شمالية للحرم بععم ٣٨٠م، واتفاق للمشاة ومحطة الخدمات على مساحة ٣٠٠ ألف متر مسطح ويجري العمل أيضا لإزالة ١٠٠٠ منزل لصالح زيادة الطاقة الاستيعابية للمسجد، وتضم مكة أيضا العديد من المعالم ذات الصلة بالسيرة النبوية بالإضافة لمناطق مناسك الحج وهي مزدلفة ومنى وعرفات، ومن هذه المعالم «جبل النور» ويضم غار

وتتوسط الكعبة المشرفة المسجد الحرام وتحفظ تقريبا بنفس الأبعاد التي كانت لها عند إعادة تشييد الكعبة بعد واقعة أبرهة الأشرم وقد شجر الخلاف وقتها بين قريش حول الأحقية في وضع الحجر الأسود أو الأسود في مكانه من ركن البناء وتدخل الرسول -صلى الله عليه وسلم- قبل بعثته لحل هذا الخلاف عندما رضي الفرقاء بوضع الحجر في رداء الرسول وحمله من أطرافه، ومن المعروف أن الحجر ظل من وقتها في مكانه إلا سنوات قليلة حملته خلالها قرامطة البحرين إلى بلادهم «٣١٧-٣٣٩ للهجرة» قبل أن يعاد لمكانه العتيق.

واقعة أبرهة الأشرم

وقد عرفت مكة عبر العصور المختلفة بأكثر من خمسين اسما وكنية اختلف حول تسميتها بكة فقيل إنها عرفت بكة لأنها «تمك» الجبارين أي تذهب سطوتهم، ويقال

مكة عبر العصور

وقد عرفت مكة عبر العصور المختلفة بأكثر من خمسين اسما وكنية اختلف حول تسميتها بكة فقيل إنها عرفت بكة لأنها «تمك» الجبارين أي تذهب سطوتهم، ويقال

امساكية

الخميس
١ رمضان ١٤٣٩ هـ

الأذان الاول	3 46
الفجر	4 06
الظهر	12 35
العصر	4 16
المغرب	7 37
العشاء	9 05

فتاوى

تجيب عنها دار الإفتاء الفلسطينية

ما حكم اختلاف الدول العربية والإسلامية في ثبوت هلاي رمضان وشوال؟

الجواب: يثبت شهر رمضان المبارك بروية الهلال، بعد غروب شمس يوم التاسع والعشرين من شهر شعبان، فإن لم ير الهلال؛ فيكمل شهر شعبان ثلاثين يوماً، لقول النبي، صلى الله عليه وسلم: «صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فإن غيبي عليكم، فأكلوا عذة شعبان ثلاثين» [صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب قول النبي، صلى الله عليه وسلم: (إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا)]، ويثبت الخروج من الشهر بروية هلال شوال من قبل شاهدين عدلين، أو بإكمال عدته ثلاثين يوماً. وللعلماء تفصيل فيما يتعلق باختلاف مطالع الهلال، تباينت على إثره وجهات النظر بشأنه بشكل جلي، وينبغي للمواطنين حسماً للخلاف أن يأخذوا بما يعلن من قبل الجهات الرسمية بشأن الهلال، وتقوم بهذه المهمة عدداً دار الإفتاء الفلسطينية.

هل تجب النية في الصوم لكل يوم، أم تكفي النية في أول ليلة من ثبوت شهر رمضان للشهر كله؟

الجواب: يرى جمهور الفقهاء وجوب النية لكل يوم من أيام رمضان؛ لأن كل يوم يعد عبادة مستقلة عن اليوم الآخر، ويجب أن ينوي المسلم الصيام في الليل قبل طلوع الفجر الصادق؛ لقول النبي، صلى الله عليه وسلم: «من لم ينيث الصيام من الليل، فلا صيام له» [سنن النسائي، كتاب الصوم، باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر حفصة في ذلك، وصححه الألباني]، وفي رواية: «من لم يجع الصيام قبل الفجر فلا صيام له» [سنن أبي داود، كتاب الصوم، باب النية في الصيام، وصححه الألباني]، ويقصد بالنية القصد القلبي دون الحاجة إلى التلفظ باللسان، ويعد السحور نية للصيام بعد دانه، على اعتبار أن الذي يقوم للسحور، يفعل ذلك استعداداً لصوم النهار التالي، وذلك عين القصد والنية. ويرى الإمام مالك، رحمه الله، أن الشهر كله عبادة واحدة، وتكفي فيه نية صيام الشهر من أول ليلة عن أيامه كلها، وعليه؛ فلو نوى المسلم صيام الشهر من أول ليلة من باب الاحتياط، كان ذلك حسناً.

ما الأفضل للمسافر في شهر رمضان: أن يبقى صائماً أم يفطر؟

الجواب: يجوز للمسافر الذي يسافر سفراً طويلاً، بأن يقطع مسافة ٨١ كم فأكثر على رأي الجمهور، أن يفطر بعد أن يجاوز عمران بلد، والحكم بأفضلية الصيام، أو الإفطار في السفر، يختلف من شخص لآخر، فإن شق الصيام على المسافر، فالفطر في حقه أفضل، وإن لم يشق عليه؛ فالأفضل له مواصلة الصيام؛ لقول الله تعالى: «فمن شهد منكم الشهر فليصمه» [البقرة: ١٨٥].

من صام في بلد، ثم سافر إلى بلد آخر، صام أهل قبله أو بعده، فماذا يفعل؟

الجواب: يفطر بإفطار أهل البلد الذين ذهب إليهم، ولو زاد عن ثلاثين يوماً بالنسبة إليه؛ لقول النبي، صلى الله عليه وسلم: «المصوم يوم تصومون، والفطر يوم تفطرون، والأضحى يوم تضخون» [سنن الترمذي، كتاب الصوم، باب ما جاء الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والأضحى يوم تضخون، وصححه الألباني]، ولكن إن لم يكمل تسعة وعشرين يوماً، فعليه [إكمال ذلك الشهر بعد يوم العيد؛ لأن الشهر في الأحوال كلها لا ينقص عن تسعة وعشرين يوماً.

مجموعة مسلماني MASLAMANI GROUP

وموزعيها المعتمدين www.maslamani.com

وشبكة معارض MASLAMANI home

يهنئون الأمة الإسلامية بحلول شهر رمضان المبارك

SMART BRANDS SMART SERVICE

JOIN US: MASLAMANI GROUP

02-298 0233

www.maslamani.com